

7698 - بدأت الطفلة بالاختناق والأم تصلي

السؤال

حدث أن كنت أصلي وبدأت طفلي _ ذات الثلاث شهور - في الاختناق ولم يكن هناك أحد في المنزل فقطعت صلاتي لمساعدتها فهل فعلي هذا لهذه الطوارئ حرام ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

فعلك هذا لا حرام فيه ولا إثم عليك فيه ، بل هو واجب عليك لأنه من حفظ النفس وإحيائها الذي حث عليه الشرع ، قال تعالى : (ومن أحيائها فكأنما أحييا الناس جميعاً) ، وقد روي عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن عبد الله وعن ناس من أصحاب رسول الله في تفسير هذه الآية : " ومن أحيائها : فاستنقذها من هلكة ، فكأنما أحييا الناس جميعا عند المستنقذ " تفسير الطبري 6 / 199 .

وإنقاذ النفس المعصومة واجب على من قدر عليه ، وحفظ النفس من الضرورات الخمس التي جاءت بها الشريعة (وهي النفس والعقل والمال والدين والنسل) ، وبالنسبة للصلاة فعليك إعادتها بعد مساعدة الطفلة ، والله تعالى أعلم .